اتجاهات الصحفيين السودانيين نحو الصحافة الإلكترونية (دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين السودانيين)

د.آدم أحـــمـــــــــــد آدم

أستاذ الإعلام والاتصال المساعد – جامعة أم درمان الأهلية

أ.عبد السلام إبراهيم عبد القيوم

محاضر بجامعة أم درمان الأهلية

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات استخدام الصحفيين السودانيين للصحافة الإلكترونية، كما هدفت إلى معرفة تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية، وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعاً مهماً وحيوياً بالنسبة للصحفيين مع التطور الكبير في تقنيات وتكنولوجيا العمل الصحفي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة بطريقة عمدية من المجتمع الأصلي بلغ عددها (50) مبحوث كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، توصلتالدراسة إلى عدة نتائج أهمها: من أهم أسباب استخدام الصحفيين السودانيين لشبكة الإنترنت هو أنها تمثل مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات، أيضاً اتضح من خلال الدراسة أن الصحفيين السودانيين يفضلون الصحافة الإلكترونية على الورقية لأنها تحتوي على مقاطع صوتية ومرئية مما يُسهم في زيادة مصداقية الخبر أو المادة الصحفية، كما توصلت الدراسة لعدة توصيات منها: ضرورة استفادة الصحفيين السودانيين من الإمكانات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت والاستفادة منها في عمليات النشر الإلكتروني، أيضاً ضرورة الاستفادة من العلاقة التكاملية بين الصحافة الورقية والإلكترونية مع أهمية استفادة الصحف الورقية من شبكة الإنترنت كمصدر مهم للمعلومات.

الكلمات المفتاحية : اتجاهات ، صحفي ، إنترنت ، صحافة إلكترونية

Abstract:

The study aims at identifying tracks of Sudanese journalists of using e-journals. The study also aims at identifying the impact of e-journalism on print journalism. The significance of the study resides in discussing an important and vivid issue for journalists in the shade of the tremendous progress of techniques and technology of press work. The researcher uses the descriptive analytical method. A sample is chosen، on purpose، and it is 50 samples from the main population. A questionnaire is used as a tool for collecting data of the study. The study has come up with several results، such as; the most significant reasons behind Sudanese journalists using internet، is that، internet represents an important source of news and information. The study also reveals that Sudanese journalists prefer e-journalism to the print journalism، for it contains some features like audio and video clips which contribute to the credibility of the news and the press material. The study comes up with several recommendations، such as; the necessity for Sudanese journalists to benefit of the great facilities provided by the internet، in e-publication. Also it recommends that، the necessity of benefiting of the integrating relation between print and online journalisms، also print journalism can benefit from the internet as a significant source of information.

.Key words: tracks، journalist، internet، e-journalism

المقدمة:

مع التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أصبح من الضروري والمهم استخدام هذه التكنولوجيا والإفادة منها في جميع المجالات وخاصة مجال الإعلام والاتصال، حيث بدأت العديد من المؤسسات الإعلامية تعيد حسابات أنماطها التقليدية الثابتة ومحاولة مواكبة التطورات في مجال الحاسوب والإنترنت، فأصبح هناك تغيير كبير في شكل ومضمون المواد الإعلامية وكذلك في أساليب توزيعها ونشرها. وارتبط ظهور الصحافة الإلكترونية بثورة الاتصال والمعلومات ونمت وتطورت بشكل متسارع من خلال في ظل توسع خدمات الإنترنت الذي أعطى الصحافة شكلاً وبعداً آخر، هذه التغيرات أفرزت اتجاهات مختلفة للصحفيين حيث أصبح من الضروري والمهم إلمام الصحفي بكل ما يتعلق بالتعامل مع برامج الكمبيوتر وكيفية البحث عن المعلومات وكتابة وتحرير المواد الصحفية، وأصبح استخدام الإنترنت والإلمام بمهارات الصحافة الإلكترونية من أهم المعايير التي تبحث عنها المؤسسات الصحفية ، كل هذا أدى لظهور صحف إلكترونية ليس لها تاريخ طويل أو اسم معروف ولكنها باتت تمثل رقماً مهماً في عالم الصحافة الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن إنتشار تكنولوجيا الاتصال بهذا الشكل المتسارع أدى إلى تحولات ضخمة في شتى مناحي الحياة وبطبيعة الحال كان لوسائل الإعلام المختلفة والصحافة على وجه الخصوص نصيباً من هذه التحولات، فمع ظهور الحاسب الآلي وتطور شبكة الإنترنت والهواتف الذكية ظهرت وسائل إعلامية جديدة وبتقنيات حديثة تفتقدها الوسائل التقليدية، وأصبح استخدام هذه الوسائل الحديثة والاشباعات المتحققة منها يختلف بصورة كبيرة ، لذا يُعد البحث عن معرفة اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية ضرورياً لمعرفة دوافع هذا الاستخدام، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما هي اتجاهات الصحفيين السودانيين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية؟

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع استخدام الصحفيين السودانيين لشبكة الإنترنت وعلاقة ذلك باستخدام الصحافة الإلكترونية؟
2. ما المضامين التي يفضلها الصحفيين السودانيين في الصحافة الإلكترونية؟
3. ما مدى استفادة الصحافة الورقية من الصحافة الإلكترونية وهل تعتبر مكملاً لها؟
4. ما مدى إجادة الصحفيين السودانيين لقوالب كتابة وتحرير الصحافة الإلكترونية؟

أهمية الدراسة:

استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية في السودان وقياس مدى توجهات الصحفيين السودانيين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، كما تتمثل أهمية الدراسة في معرفة كيفية الاستفادة من الصحافة الإلكترونية في ميدان العمل الصحفي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف مدى استخدام الصحفيين السودانيين للصحافة الإلكترونية.
2. الوقوف على مدى تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية.
3. قياس آراء واتجاهات الصحفيين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية وقدرتهم على التعامل مع النشر الإلكتروني.
4. التعرف على أهم المضامين التي يطلع عليها الصحفيين السودانيين من خلال الصحافة الإلكترونية.

منهج الدراسة وأدواتها:

تُعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية التي تصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات وخلافه وجمع الحقائق بهدف تحديد الموقف أو الاتجاه تحديداً دقيقاً، وسيستخدم الباحث أداة الاستبانة في عملية جمع المعلومات.

مصطلحات البحث:

الاتجاة:

هو استعداد عقلي كامن يتكون نتيجة تأثر الفرد بمثيرات مختلفه في محيطه.[1]

الجمهور:

اصطلاحا:

يشير مصطلح الاتجاه في بحوث الإعلام والتصال إلى الاتصال إلى «أفراد وجماعات غير معروفين غير معروفين بالنسبة لوسائل الإعلام التي تتوجه إليه برسائلها»(2)

إجرائياً: يقصد الباحث بالجمهور مجموع الصحفيين السودانيين مستخدمي الصحافة الإلكترونية الذين ستؤخذ منهم عينة ممثلة للمجتمع الكلي.

الصحافة الإلكترونية:

تعرف أيضاً على أنها «النسخة الكمبيوترية للصحيفة والتي تتم من خلال تخزين المعلومات إلكترونياً وإدارتها واستدعائها، سواءاً تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقياً أو تم إجخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي».ت.)[3]

مفهوم الاتجاهات:

حظيت دراسة الاتجاهات باهتمام كبير لاسيما من قبل علماء النفس والاجتماع وذلك بهدف دراستها وإخضاعها للقياس العلمي الدقيق، ومع تشابك وتداخل مفهوم الاتجاه مع مفاهيم الظواهر الاجتماعية والنفسية يصبح من الصعب دراسة الاتجاهات.

إن اتجاه الفرد نحو أي موضوع عبارة عن موقف يتخذه حيال هذا الموضوع، وكل فرد له اتجاهات واسعة ومتعددة تجاه موضوعات مختلفة في العالم المحيط بنا، فنحن لنا اتجاهاتنا نحو الناس والجماعات والمنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما أن لنا اتجاهاتنا نحو الفن والفلسفة والدين وغير ذلك، وكل فرد أيضاً له اتجاهاته نحو نفسه.[4]

يعيش الإنسان في المجتمع وتتنوع علاقاته واستجاباته نحو الآخرين والأشياء المحيطة به ، وهو في علاقاته واستجاباته مع الآخرين والأشياء يعبر عن اتجاهات خاصة به تحدد شخصيته والطريقة التي يسلكها بها ، ولهذا يمكن أن نعتبر الاتجاهات محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي عند الفرد ، فهي أساليب منظمة ومتسعة في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية.[5]

هناك عدة تعريفات لمفهوم الاتجاهات فقد عرف «ألبورتAllport» الاتجاه بانه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي علي استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.[6] ويري «كاباسوامي Kuppuswamy» أن الاتجاه يشير إلى موقف الفرد تجاه بعض المواقف أو الأشخاص أو الجماعات المختارة.[7]

أيضا تعرف الاتجاهات بأنها الأنظمة الإيجابية أو السلبية الثابتة المتضمنة تقويم الفرد لموضوع معين ، والمرتبطة بمشاعره وانفعالاته واستعداداته التي تدفعه نحوه أو تبعده عنه.[8] ويعرف «هاريمان Harriman» الاتجاه بقوله هو حالة عقلية للاستجابة والتفاعل مع موقف بطريقة معدّة ومهيأة ، علي حين أن هذه الحالة يمكن أن تكون وقتية، والاتجاهات ثابته ثبوت قليل أو كثير وهي تشير إلى المحاباة ، والانحياز ، والإحساس ، والإقناع ، والانفعالات ، والمخاوف ، والآراء وتعد الآراء الشكل التعبيري اللفظي للاتجاهات.[9]

أنواع الاتجاهات:

هناك عدة أنواع من الاتجاهات وكل نوع من هذه الأنواع يحتوي علي خصائص ومميزات مختلفة ومن هذه الاتجاهات الآتي:-[10]

1 – الاتجاهات الجماعية والفردية:

الاتجاهات الجماعية هي الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع مثل إعجاب الناس بالبطولة او إعجاب الشعب بقائدة أو زعيمه ، أما الاتجاهات الفردية هي التي تميز فرد عن الآخر.

2 – الاتجاهات الشعورية واللاشعورية:

الاتجاه الشعوري هو الذي يصدره الفرد دون حرج أو تحفظ وهذا الاتجاه غالباً ما يكون متفقاً مع معايير الجماعة وقيمها، أما الاتجاه اللاشعوري فهو الذي يخفيه الفرد ولا يفصح عنه وغالباً لا يتفق هذا الاتجاه مع معايير الجماعة.

3 – الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة:

الاتجاهات العامة هي الاتجاهات التي لها صفة العمومية وتنتشر وتشيع بين أفراد المجتمع ، أما الاتجاهات الخاصة فهى التي تنصب علي النواحي الذاتية للفرد.

4 – الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة:

الاتجاهات الموجبة هي التي تقوم علي تأييد الفرد وموافقته ، أما الاتجاهات السالبة فهى التي تقوم علي معارضة الفرد وعدم موافقته.

5 – الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة:

الاتجاهات القوية هي التي تبقي قوية علي مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها ، أما الاتجاهات الضعيفة فهى التي من السهل التخلي عنها وقبولها للتحول والتغير.

مكونات الاتجاه:

المكون العاطفي:

يتمثل في مجموع العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع معين متعلق بالاتجاه وهي تظهر مدى حبه لذلك الموضوع أو نفوره منه.[11]

المكون المعرفي:

ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء حيث لا يكون للفرد أي اتجاهات حيال أي موضوعإلا إذا كانت لديه وقبل كل شيء معرفة عنه، فالاتجاهات تعتبر حصيلة ما اكتسبه الفرد من الخبرات والآراء والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات هي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها وتتكون وتنمو وتتطور لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة.[12]

المكون السلوكي:

ويتضمن هذا المكون جميع الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه، فعندما يمتلك الفرد اتجاهاً إيجابياً نحو شيء ما أو موضوع ما فإنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه، أما إذا امتلك الفرد اتجاهاً سلبياً نحو موضوع أو شيء ما فإنه يظهر سلوكاً معادياً لهذا الشيء أو الموضوع.[13]

مفهوم ونشأة الصحافة الإلكترونية:

مما لا شك فيه أن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) تُعد من أهم الإنجازات التكنولوجية التي حققها الإنسان في العصر الحديث والذي بأثر سهل من عملية تبادل المعلومات والأخبار ،جعلهم يقفون على حقائق العالم بأسرع وقت ممكن وهم في منازلهم.[14]

يرتبط مفهوم الصحافة الإلكترونية بمفهوم آخر أكثر وأعم وهو مفهوم النشر الإلكتروني والذي يستخدمم للإشارة الى إستخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات . أما ما بصدد الحديث عنه هي الصحافة الإلكترونية التي تختص بنقل الخبر وتتناول الأحداث اليومية بأقلام الصحفيين وتحليلاتهم ووجهات نظر الكتاب مثلما يحدث في الصحافة الورقية.[15]

وتعتبر الصحافة الإلكترونية غرفة تجمع العالم ، وتنشر موادها الإعلامية على شبكة الإنترنت من خلال موقعها الإكتروني ، وتحتفظ لنفسها بتصميم ثابت لا يتغير، مصّرح به لدى الجهات ذات الصفة المعنية بصدور الصحف والدوريات الإلكترونية المانحة للتراخيص والموافقات القانونية بالإصدار.[16]

شكلت الصحافة الإلكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ، فأصبح المشهد الإعلامي أقرب لأن يكون مِلكاً للجميع وفي متناول الجميع وأكثر إنتشاراً وسرعة في الوصول الى أكبر عدد من القراء وبأقل تكاليف، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية فتحت آفاقاً عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن . والصحيفة الإلكترونية إرتبط مفهومها بمفهوم أخر أشمل وأعم وهو مفهوم النشر الإلكتروني ، والذي يستخدم الإشارة الى إستخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات.[17]

تطلق على الصحافة الإلكترونية في الدراسات الأدبية عدة مسميات مثل الصحافة الفورية والنسخ الإلكترونية والصحافة الرقمية والجرائد الإلكترونية والصحافة التفاعلية كما لها العديد من التعريفات أهمها:

ما يراه أكسجين «Xigen» أن الصحف على الانترنت تجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية المتمثلة في : الصور والرسوم والعناوين .. الخ، وتكنولوجيا الانترنت الحديثة المتمثلة في النص الفائق وتطبيقات الوسائل المتعددة».[18]

وهناك من عرفها بأنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني وتستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً اليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب إستخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة ومعالجتها وتحليلها ونشرها للجماهير عبر الفضاء الإلكتروني.[19]

كما عرفها الدكتور رضا عبدالواجد أمين بأنها وسيلة من والوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بشكل دوري برقم متسلسل بإستخدام تقنيات عرض النصوص و والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية ، وتصل الى القارئ من خلال شاشة الحاسب الألي ، سواء أن كان لها أصل مطبوع ، أو كانت إلكترونية خالصة.[20]

المحددات الأساسية لمفهوم الصحافة الالكترونية:

رصد الخبراء مجموعة من المؤشرات المستقاة من تعريفات الصحافة الإلكترونية، منها:

- أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية.
- يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر (أو أي من الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الهاتف الجوال، أو الآي باد)، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت.
- يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها، وتصحيحها، وتصميم الرسوم، والصور وإعدادها، وتركيب الصفحات، ثم يتم بثها إلى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.
- تتيح للقارئ تصفحها، واستدعاءها، والبحث في محتوياتها، وحفظ المادة

التـــي يريدهـــا، وطباعتهـــا.
- النصـــوص فيهـــا مرتبطـــة بصحـــف ورقيـــة مطبوعـــة، وأحيانـــاً يكـــون ليـــس لهـــا نســـخ مطبوعـــة.
- تكون على شكل خدمات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الآلي.
- منشـــور إلكترونـــي يصـــدر بصفـــة دوريـــة، وولهـــا موقـــع تحـــدد محـــدد على شـــبكة الإنترنـــت وتخزيـــن المعلومـــات وإدارتهـــا واســـتدعائها يكـــون بطريقـــة إلكترونيـــة. المـــادة المنشـــورة فيهـــا لا تعتمـــد عـــلى النـــص فقـــط بـــل يمكـــن ان تضـــم الصـــورة المتحركـــة والصـــوت والرســـوم الثابتـــة والمتحركـــة [21]

نشأة الصحافة الإلكترونية:

مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في إستخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة، حيث بدأت منذ الستينات في إستخدام أنظمة الجمع الإلكتروني ، وفي بداية التسعينات بدأت أجهزة الحاسوب والإنترنت تدخل بشكل مكثف إلى غرفة الأخبار في الصحف الأمريكية والكندية وغيرها لإستخدامها في الكتابة والتحرير حتى أصبح الإنترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار. ويعود تاريخ الصحافة الإلكترونية الى عام 1976م ثمرة تعاون بين مؤسستي الـ BBC الإخبارية وإندبندنت برود كاستينغ أوثوريتيLBA ضمن خدمة تليتكست.22 (وهي أنظمة البث غير التفاعلية التي تبثها شركات الإذاعية على بعض قنواتها عند توقف الإرسال العادي ويتم استقبالها عبر التلفزيون أوشاشات الحاسب الألي).23 فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت إسمسيفاكسceefax بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل racle وفي عام 1979م ظهرت في بريطانيا خدمة جديدة في عصرها أكثر تفاعلية عرفت بخدمة الفيديو تكست بريستلPrestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثرويتي.24 (والفيديو تكست أنظمة تعرض النصوص والرسوم في شكل يشبه الكتاب الإلكتروني تتميز بمميزات عديدة مثل الحفظ والاسترجاع والدخول في جزيئيات المعلومات المتداولة و كما يتميز بالسهولة والسرعة والتحديث في المعلومات).25وحتى مطلع التسعينيات كان الانترنت مجرد شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر وتستخدم في نقل وتبادل المعلومات بين الإدارات الحكومية والجامعات ومراكز البحوث ومع ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية www وظهور شركات مزودي خدمات الانترنت للأفراد عن طريق الاشتراك تزايد الاستخدام الجماهيري للإنترنت وتحولت بالفعل إلى وسيلة اتصال تؤدي وظائف الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، وعندما أصبحت الانترنت ظاهرة وخرجت من إطار الاستخدامات الحكومية والجامعية المحدودة انفجر ما يسمى بالنشر الالكتروني للصحف والمجلات ومواقع المعلومات والأخبار. وفي هذا الإطار ظهرت الصحافة الالكترونية وبدأت تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة بشكلها التقليدي الحالي.وفي منتصف عام 1994م بدأت جريدة واشنطن بوست مشروع كلف تنفيذه عشرات الملايين

الدولارية ، قامت خلاله ببث العديد من موضوعاتها خلال شبكة الإنترنت (On Lin) مقابل بدل شهري لا يتجاوز عشر دولارات ، هذه المشروع لم يكن رائداً بل كان يبيّن الاستجابة للتطورات في ربط الحاسب الآلي مع تقنيات المعلومات ، ومحاولة لمواكبة عصر ثورة المعلومات وبهذا المشروع أصبحت واشنطن بوست أول الصحف الأمريكية تبدأ عملية النشر الإلكتروني لصحيفتها الورقية. وقبل أن تنتهي التسعينات كانت هناك عشرات الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت خاصة الصحف المطبوعة الورقية الكبرى التي سارعت لإنشاء نسخ إلكترونية لها من ذات النسخ الورقية وحتى نتصف عام 1996م اصبح عدد الصحف الإلكترونية على الإنترنت 368 صحيفة الإلكترونية.26ويرى الباحث أن ظاهرة التنافس بين الصحف الإلكترونية والورقية بدأت منذ أن أصبحت الصحف الورقية تنشئ نسخاً إلكترونية لها، وبدأت في تطويرها وجعلها تختلف بقدر الإمكان عن النسخة الورقية من حيث الشكل بعد أن فطنت المؤسسات الصحفية إلى أن التشابه بين النسختين الورقية والإلكترونية لا يلبي إحتياجات القراء الذين دائماً ما يبحثون عن كل ما هو جديد الأمر الذي دفع الصحف لإنشاء إدارات تحرير خاصة تتولى تحرير النسخ الإلكترونية .وقد اختلف الباحثين في تحديد أول صحيفة الكترونية، فهناك من يقول إن أول صحيفة الكترونية هي صحيفة «هيلزنبورج داجبلاد» السويدية وأنها نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام1990، وهناك من يقول أن أول صحيفة إلكترونية ظهرت في مايو / أيار 1992 عندما أنشأت صحيفة «شيكاغو تربيون» الأمريكية، وحملت اسم «شيكاغو أونلاين»، وهناك من يقول إن موقع الصحافة الأول على الانترنت انطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا، وهو موقع بالو ألتو أونلاين. ومن ثم بدأت الصحف تغزو الانترنت.

أما عربياً فتعتبر صحيفة «الشرق الأوسط» ، أول صحيفة تعرض محتوياتها عبر شبكة الإنترنت وذلك في التاسع من أيلول (سبتمبر) عام 1995م ، تلتها «النهار» اللبنانية في الأول من كانون الثاني (يناير) عام 1996م ، ثم «الحياة» اللندنية في الأول من حزيران (يونيو) 1996م، ثم«السفير» اللبنانية في نهاية نفس العام.27

مزايا الصحف الإلكترونية :

للصحافة الإلكترونية العديد من المميزات أهمها :

تعددالوسائط : أي تمكن من دمج النص والصورة والصوت معاً في المادة الإعلامية بشكل مترابط وفى قمة الانسجام والإفادة المتبادلة، بهذا أصبح التحدي الأكبر أمام الصحفي هنا هو امتلاك مهارات التعامل مع الأدوات والأجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة، ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم الجمهور.28

التفاعلية: أن توافر التفاعلية في المواقع الإلكترونية الإعلامية يتيح للمستخدم أن يكون مشاركاً نشطاً في خلق محتوى وسيلة الإتصال الذي يرغب في الإطلاع عليه لذ فإن التفاعلية الحقيقية ينبغي لها ان تشجع المتلقي على المشاركة بإيجابية في تلقي المادة الإعلامية وتخلق

بذلك مجتمعاً من المهتمين بالمضمون ، وهي بالتالي تحّول الوسيلة الى وسيلة اتصال ذكية مقابل الوسائل التقليدية.

ويقسم الخبراء التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الى عدة انواع:

التفاعلية الملاحية Navigational : تسمح للقارئ بالتحرك في المواقع للحصول على المعلومات التي يريدها بالنقر على الوصلات ذات العلاقة.

التفاعلية الوظيفيةFunctional interactivity : تسمح للقراء بالمشاركة والتفاعل مع الزوار الآخرين والصحفيين الذين يعملون في الموقع من خلال منتديات الحوار وغيرها .

التفاعلية التكيفيةAdaptive interactivity : تسمح بتخصيص او تكييف الموقع لمستخدم معين ، وهذا يمكن المستخدمين من التأثير على محتويات الموقع الصحفي ليقع الموقع تحت تأثير مصالح الجمهور.29

السرعة والعالمية: تمكن الصحف الإلكترونية من نشر المواد الإعلامية وقت حدوثها أي أنها تتميز بالسرعة في نقل الحدث عكس الصحف الورقية التي تتقيد بعدد صدور في اليوم التالي .كما أنها لا تتقييد بالحدود الجغرافية ويتم نشر المادة على شبكة الإنترنت مما تمكن الجميع من الإطلاع عليها في أي مكان وأي زمان.

خيارات التصفح : ان سهولة التصفح اهم وسائل تفضيل الوسائل لدى الجمهور،ولذلك إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي يقل فيها الجهد الجسدي والعقلي المبذول لفهم لفهم واستيعاب عمليات التعامل معها.

احصائيات دقيقة عن الزوار: توفي الصحيفة الاكلترونية احصائيات عن زوار الموقع وتوفر مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم كما تمكنهم من التواصل بشكل مباشر مع بعضهم البعض ومع الصحفيين . كما تمكن من معرفة المستخدم من أي دولة والوقت وما الصفحات التي اطلع عليها.30

إمكانية الحفظ والأرشفة للمواد المنشورة وإسترجاعها بالنسبة للمتصفحين ، كما يمكن تعديلها بالإضافة أو الحذف من خلال الناشر.31

وترى بسنت عقباري خصائص الصحيفة الإلكترونية كالاتي:

- إمكانية توزيعها وبالتالي تعرض القارئ لها على مدى الأربع والعشرين ساعة بينما ينتظر القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحيفة الورقية اليومية.
- إمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت خاصة مع وجود خدمة التحديث التي يتم إدخالها على الصحيفة الالكترونية على مدار اليوم، ولا يتوافر هذا في الصحيفة الورقة نظرا للكلفة العالية لإصدار طبعات إضافية من الصحيفة.
- إمكانية إنتاجها بناء على طلب القارئ فالصحيفة الالكترونية على خلاف الصحف الورقية والخدمات الإذاعية والتلفزيونية يمكن أن تنقل إلى القارئ الأخبار والموضوعات عند طلبها وفي الوقت الذي يحدده وتعرف هذه الخدمة بخدمة الأخبار تحت الطلب

وتمكن الجمهور من اختيار المعلومات التي يريدون مطالعتها من بين المعلومات الكثيرة التي تقدمها.

- إمكانية تعديلها لتلبي حاجات القارئ الفردية فنظرا لكونها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي فإن الصحيفة الالكترونية يمكن شخصتنها أي تفصيلها وفقا لرغبة كل شخص لكي تضمن فقط الأخبار والموضوعات محل اهتمام القارئ.32

الصحف الإلكترونية السودانية:

عرف السودانيين الصحافة الإلكترونية بالصورة الحالية في عام 2000م عندما تم نشر أول صحيفة إلكترونية على الإنترنت وهي صحيفة سودانايل ، أسسها (طارق الجزولي ، خالد عز الدين ، محمد على عبدالحليم) وصدر أول عدد لها في يناير 2001م. وهي مجهود أشخاص يسعون لمصلحة الوطن ، من أجل حرية القلم والصحافة لبناء جيل معافى حر يؤمن بحرية الإعلام . وبحب القائمين عليها فإن صحيفة سودان نايل هي منبر للثقافة الرفيعة والمثاقفة الشريفة والتبادل الحر للأفكار ، نجحت سودان نايل بحيث قفز عدد زوارها في اليوم الواحد الى كثر من مائة وخمسين ألف زائر ،وما يفوق الأربعة مليون ونصف مليون زائر شهرياً في فترة وجيزة .

تهتم سودان نايل بالشأن السوداني وتعمل على تقديم خدمة إخبارية متميزة ومتنوعة في مالات السياسة والإقتصاد والثقافة والمجتمع . إضافة الى خدمات أخرى مثل الإستثمار في الزراعة والصناعة والتعليم والعقارات والخدمات الطبية والنقل .33

أنشأت صحيفة النيلين الإلكترونية كثان صحيفة إلكترونية سودانية في عام 2001م، وصحيفة سودان تيربون في عام 2003م يتم نشرها من فرنسا.34

كما ظهرت صحيفة (حريات) كصحيفة إلكترونية تصدر من كينيا بمبادرة من الصحفيين والكتاب الديمقراطيين ، بهدف الدفاع عن حقوق الإنسان خصوصاً في دارفور والنيل الأزرق وجبال النوبة وشرق السودان.35 وتعتبر صحيفة التغيير التي تم إنشاؤها بعد إحتجاجات عام 2012م ، مزامنتاً إحتجاجات 2013م من اللصحف السياسية التي تصدر من القاهرة . والتي أسسها دكتور الباقر العفيف ، حيث يشغل منصب مدير الإدارة . صدرت هذه الصحيفة في الوقت التي كانت الصحف السودانية تعاني من المصادرة وكان الصحفيين السودانيين يعانون من القمع والإخضاع الأمني المنهج ، الذي إشتد بعد ثورات الربيع العربي خوفاً من الحكومة على أن يتأثر الجماهير بها . كما صدرت صحيفة االطريق بإتبارها صحيفة مستقلة تصدر في السودان ، وتعمل على تعزيز الحريات والعدالة والسلام وحقوق الإنسان والديمقراطية.36 وفي عام 2014م ظهرت صحيفة الأحداث نيوز الإلكترونية تحوي مواصفات حديثة للصحافة الإلكترونية السودانية من روابط وفن صياغة الخبر الإلكتروني وإستخدام الوسائط المتعددة بصورة جاذبة كما تعتبر أول صحيفة سودانية تستخدم الإعلان الإلكترونية على صفحتها. بدأت الصحيفة أولاً بعمل دورات تدريبية للصحفيين عن

كيفية الكتابة للصحافة الإلكترونية مقر الصحيفة الخرطوم 37.ويرى الباحث أن الدافع الأساسي لإنشاء الصحف الإلكترونية السودانية ليس المواكبة للتطور التكنولوجي فقط وإنما الهروب من القيود التي كانت تمارسها أنظمة الحكم في السودان على عملية النشر الورقي، ومن المعروف أن الصحف الإلكترونية بها مساحات للكتابة بحرية تمكن الصحفيين من التعبير.

ظهرت أيضاً بجانب هذه الصحف مواقع إلكترونية إخبارية مثل موقع سودانيز أونلاين اسسة المهندس بكري أبوبكر المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1999م وهو عبارة عن منبر عام وحر للأراء والأفكار ونشر أهم القضايا بمختلف انواعها .38 وموقع الراكوبة: هو موقع يهتم بالتوثيق لكل ما هو سوداني جميل، فهو يحتوي على أكبر مكتبة أغاني سودانية ومدائح نبوية ، كما يحتوي على منصة تفاعلية للنقاش تضم أكثر من 100زائر يومياً يختلف العدد حسب الظروف السياسية والاجتماعية، فمثلاً في فترة ثورة ديسمبر كان يزورها أكثر من 1000 زائر خلال اليوم . بدأ الموقع في عام 1999م . يناقش كافة القضايا الاجتماعية والسياسية، ويعتبر منبراً لمعارضي نظام الانقاذ. وينشر الاخفاقات وعمليات الفساد التي يتورط فيها المسؤولين.39وفي عام 2003م تم إنشاء موقع الـ smc أو ما عرف بصحيفة المركز السوداني الإلكتروني الذي يهتم بنشر الأخبار الآنية والتحليلات السياسية والمقالات بالإضافة الى القضايا الاجتماعية والرياضية وغيرها.

نخلص مما سبق أن التحول أو الموائمة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية في السودان أمر لابد منه وذلك نسبة للأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها الصحف الورقية الآن، يمكنها من تغطية المصروفات المتعلقة بالعاملين والنشر ، كما أن القارئ نفسه أصبح يتصفح الإنترنت أكثر من شراء الصحف الورقية التي أصبحت غالية الثمن ومكلفه، لكل هذه الأسباب وغيرها نجد أن الصحف السودانية أصبحت تمتلك نسخ إلكترونية وصحف أخرى تحولت بالكامل إلى صحف إلكترونية فقط .

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

تُعد هذالدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام أداة الاستبانة لجمع بيانات البحث من العينة المختارة ومن ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات.

مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتكون مجتمع البحث من الصحفيين السودانيين الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بطريقة عمدية من المجتمع الأصلي بلغ عددها (50) صحفييمثلون جزء مجتمع الدراسة الكلي، حيث استرد الباحث عدد (48) استبانة وكانت هناك استبانتان تالفتان.

أداة الدراسة:

إعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي لهذهالدراسة حيث اشتملت الأداة على (6)محاور يحتوي كل محور على خمس عبارات تتعلق باتجاهات الصحفيين السودانيين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيـــق أهداف البحـث بشكل عام قام الباحث باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية يمكن إجمالها في الآتـــي:-

1 - مقياس ليكرت الخماسي.

2 - التوزيع التكراري للإجابات.

3 - الأشكال البيانية.

4 - النسب المئوية.

تحليل البيانات ومناقشتها:

جدول (1) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث النوع

الفئات	العدد	النسبة المئوية
ذكر	26	% 54،2
أنثى	22	% 45،8
المجموع	48	%100

شكل (1) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث النوع

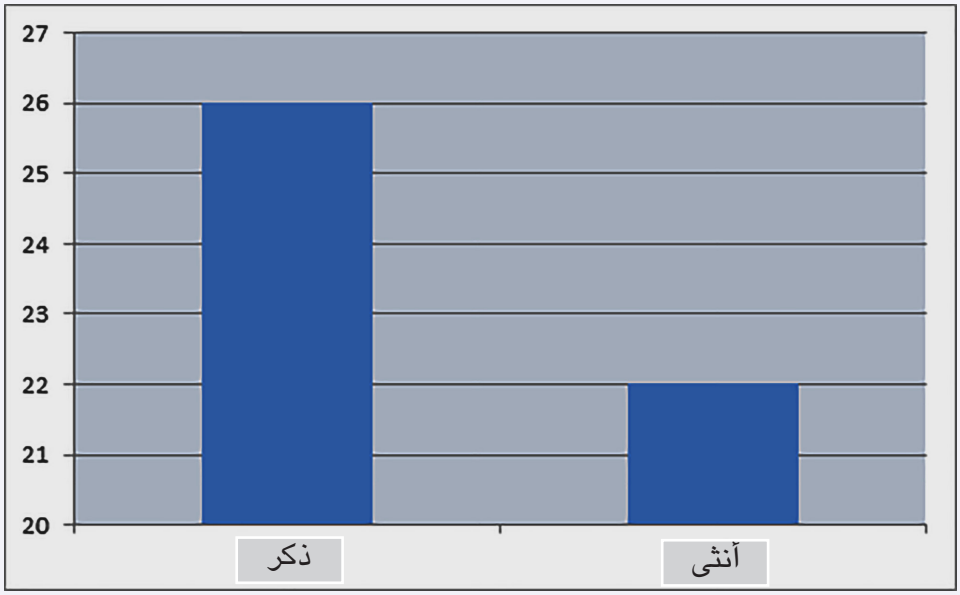

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة عدد الذكور كانت أكبر من نسبة عدد الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 54،2% بينما بلغت نسبة الإناث 45،8% من النسبة الكلية، وهذا يبين أن العينة كانت شاملة للجنسين إلى حد كبير.

جدول (2) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث العمر

الفئات	العدد	النسبة المئوية
20 – 30 سنة	15	% 31.3
31 – 40 سنة	13	% 27،1
41 – 50 سنة	13	% 27،1
51 – 60 سنة	7	% 14،5
60 سنة فأكثر	-	-
المجموع	48	% 100

شكل (2) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث العمر

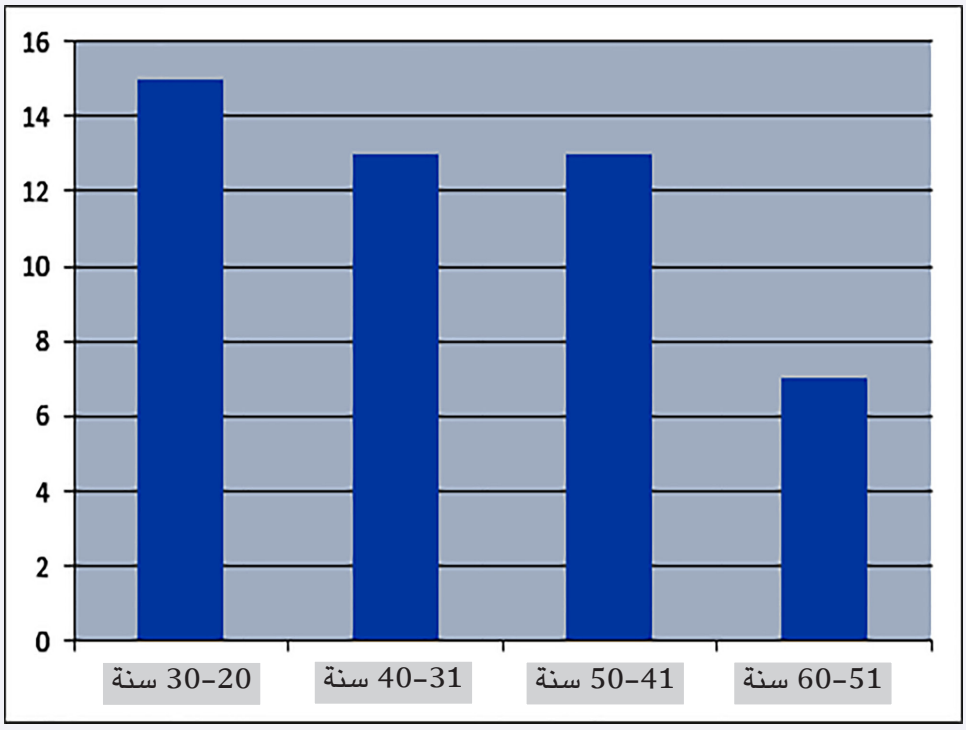

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الفئة من 20-30 كانت الفئة بنسبة 31،3 % بينما بلغت نسبة الفئتان من 31-40 و 41-50 27،1 % من النسبة الكلية، وأخيراً الفئة من 51-60 بنسبة 14،5% بينما لم يكن هناك أي مبحوث في الفئة من 60 سنة فأكثر، وهذا يبين أن العينة كانت شاملة أيضاً لكل الفئات العمرية.

جدول (3) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي

الفئات	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	-	-
جامعي	23	% 47،9
فوق الجامعي	25	% 52،1
المجموع	48	% 100

شكل (3) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي

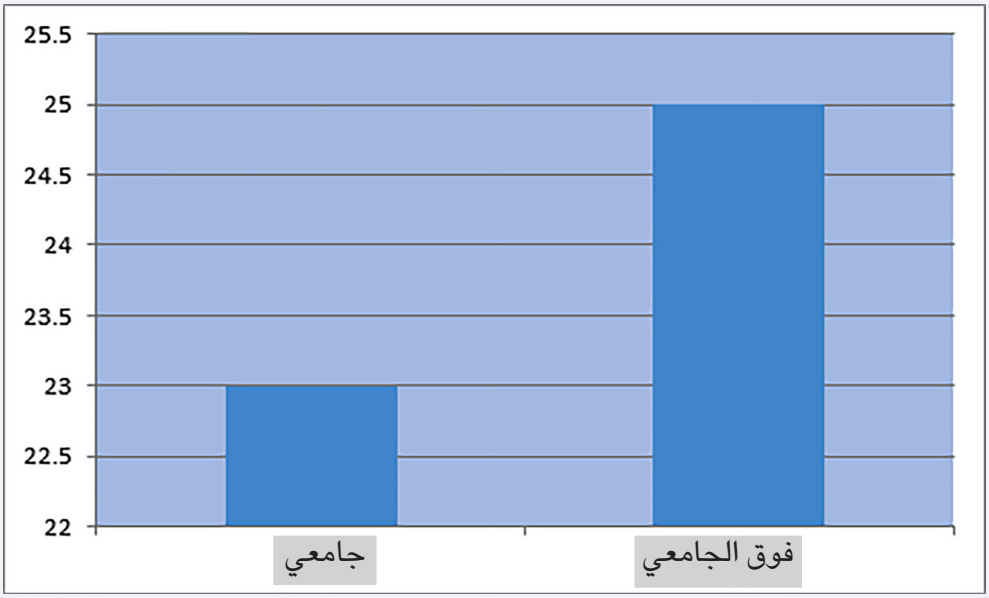

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يحملون مؤهل فوق الجامعي كانت 52،1 % بينما بلغت نسبة الجامعيين 47،1 % من النسبة الكلية، بينما لم يكن أي مبحوث من العينة يحمل مؤهل ثانوي، وهذا يبين أن الصحفيين السودانيين الذين يستخدمون الصحافة الإلكترونية يحملون مؤهلات عليا وهو أمر طبيعي مع تطور تكنولوجيا الاتصال والصحافة التي تتطلب مهارات أكاديمية وفنيه معاً.

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
1-5 سنوات	15	% 31.3
6-10 سنوات	8	% 16،7
أكثر من 10 سنوات	25	% 52
المجموع	48	% 100

شكل (4) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة

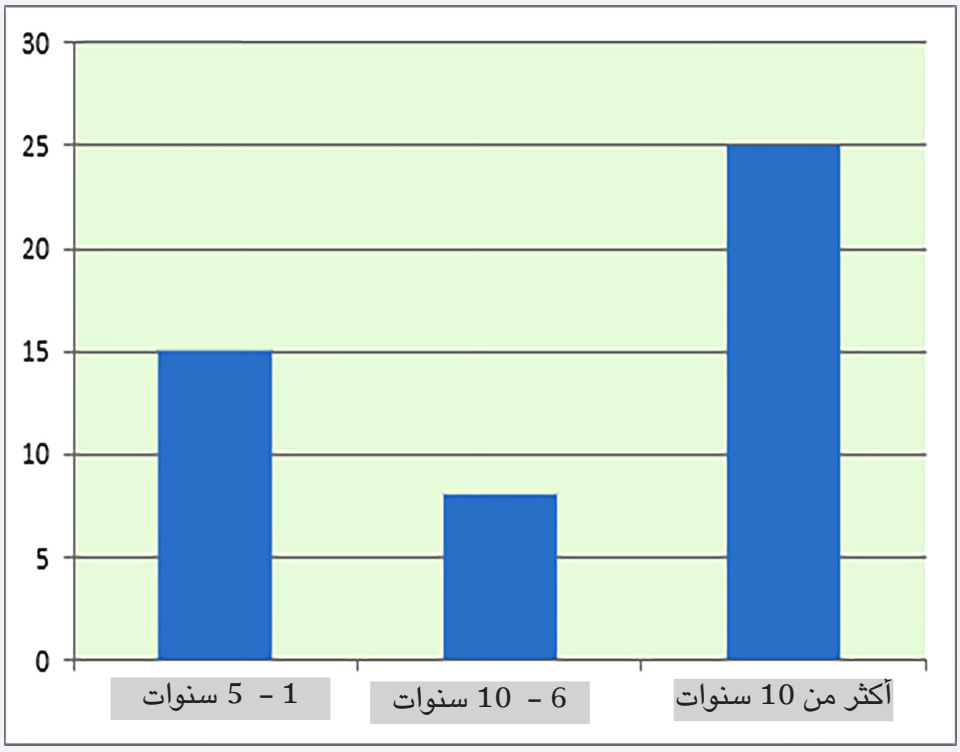

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يعملون في المجال الصحفي لأكثر من عشر سنوات كانت52 % بينما بلغت نسبة الذين سنوات خبرتهم من 1-5 سنوات31،3 % من النسبة الكلية، بينما بلغت نسبة من يعملون بين 6-10 سنوات 16،7 %، وهذا يبين شمول العينة لكل الفئات من حيث سنوات الخبرة.

جدول (5) المحور الأول: الغرض من استخدام الصحفيين السودانيين لشبكة الإنترنت:

الفئات / الفقرات	أوافق مطلقاً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق مطلقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
يستخدم الصحفيين شبكة الإنترنت كمصدر للأخبار	19	%39,6	22	%45,8	0	-	7	%14,6	0	-	1.7500	069945	
تتيح شبكة الإنترنت للصحفي ميزة التفاعلية التي لا تتوفر في الصحافة الورقية	28	%58,3	20	%41,7	0	-	0	-	0	-	1.4167	.49822	
يستخدم الصحفيين السودانيين شبكة الإنترنت للإطلاع على النسخ الإلكترونية للصحف الورقية	11	%22,9	19	%39,6	11	%22,9	2	%4.2	5	%10,4	2.4167	1.18202	
يستخدم الصحفيين السودانيين شبكة الإنترنت بغرض التسلية في المقام الأول	0	-	10	%20,8	15	%31.3	23	%47.9	0	-	2.1667	.88326	
تتيح شبكة الإنترنت للصحفي التعبير عن آرائه واتجاهاته بصورة أكبر	31	%64.6	17	%35.4	0	-	0	-	0	-	1.3542	.48332	

يتضح من خلال الجدول أعلاه وعند سؤال المبحوثين عن الغرض من استخدام الصحفيين السودانيين لشبكة الإنترنت أن فقرة «يستخدم الصحفيين السودانيين شبكة الإنترنت للإطلاع على النسخ الإلكترونية للصحف الورقية « جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.4167) في حين جاءت فقرة «يقدم الموقع الإلكتروني للشركة المعلومات التي يحتاج لها المستخدمين بشكل جيد يستخدم الصحفيين السودانيين شبكة الإنترنت بغرض التسلية في المقام الأول « في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.1667) ثم فقرة «يستخدم الصحفيين شبكة الإنترنت كمصدر للأخبار « ثالثة بمتوسط حسابي (1.7500) وجاءت فقرة «تتيح شبكة الإنترنت للصحفي ميزة التفاعلية التي لا تتوفر في الصحافة الورقية» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.4167) وأخيراً فقرة «تتيح شبكة الإنترنت للصحفي التعبير عن آرائه واتجاهاته بصورة أكبر» في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.3542).

يتضح من ذلك أن الغرض من استخدام شبكة الإنترنت بالنسبة للصحفين السودانيين بتمثل في في جميع الخيارات أعلاه، مع ملاحظة أن معظم اجابات المبحوثين كانت بين أوافق تماماً وأوافق مما يؤكد أهمية استخدام شبكة الإنترنت بالنسبة للصحفيين السودانيين.

جدول (6) المحور الثاني: يفضل الصحفيين السودانيين مضامين الصحف الإلكترونية لأنها؟

الفئات / الفقرات	أوافق مطلقاً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق مطلقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					
السرعة ومواكبة الحديث من المعلومات	29	%60,4	19	%39,6	0	-	0	-	0	-	1.3958	.49420	
تعدد خيارات التصفح والقراءة	31	%64,6	17	%35.4	0	-	0	-	0	-	1.3542	.48332	
لاحتوائها على مقاطع صوتية ومرئية	21	%43,6	15	%31.4	8	%16,7	4	%8,3	0	-	1.8958	.97281	
تساعد على اكتشاف قوالب صحفية جديدة	24	%50	14	%29,1	8	%16,7	2	%4.2	0	-	1.7500	.88726	
الحرية والمصداقية في معالجة في معالجة المواضيع الصحفية	24	%50	12	%25	10	%20,8	2	%4.2	0	-	1.7917	.92157	

يتضح من خلال الجدول أعلاه وعند سؤال المبحوثين عن أسباب تفضيل الصحفيين السودانيين لمضامين الصحف الإلكترونية أن فقرة «لاحتوائها على مقاطع صوتية ومرئية» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.8958) في حين جاءت فقرة «الحرية والمصداقية في معالجة في معالجة المواضيع الصحفية» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.7917) ثم فقرة «تساعد على اكتشاف قوالب صحفية جديدة» ثالثة بمتوسط حسابي (1.7500) وجاءت فقرة «السرعة ومواكبة الحديث من المعلومات» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.3958) وأخيراً فقرة «تعدد خيارات التصفح والقراءة» في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.3542).

نخلص من ذلك إلى أن من أهم أسباب تفضيل الصحفيين السودانيين للصافة الورقية هي أنها تستخدم الوسائط المتعددة مثل الصوت والصورة إضافة إلى الخبر المكتوب مما يُكسب الخبر مصداقة أكثر، كما أن الحرية التي يتمتع بها الصحفي عندما يكتب للصحافة الإلكترونية تجعله يفضلها على الورقية التي غالباً ما يكون لديها حراس بوابات، والملاحظ أن معظم اجابات المبحوثين لهذا المحور تركزت بين أوافق تماماً وأوافق وهذا بطبيعة الحال يؤكد مدى اهتمامهم بالصحافة الإلكترونية.

جدول (7) المحور الثالث: اتجاهات الصحفيين السودانيين نحو قراءة الصحف الإلكترونية:

الفئات / الفقرات	أوافق مطلقاً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق مطلقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					
يقرأ الصحفي السوداني الصحف الإلكترونية بصورة متكررة	16	%33,4	24	%50	4	%8,3	4	%8,3	0	-	1.9167	.87113	
يفضل الصحفي السوداني قراءة الصحف الإلكترونية الأجنبية على المحلية	3	%6,3	6	%12,5	21	%43,6	15	%31.3	3	%6,3	3.1857	.95997	
تُسهم الصحافة الإلكترونية في تطوير المهارات الصحفية للصحفيين	24	%50	12	%25	8	%16,7	4	%8,3	0	-	1.8333	.99645	
يعتبر الصحفي السوداني أن الصحف الإلكترونية مصدراً غير موثوق	4	%8,3	4	%8,3	16	%33,4	24	%50	0	-	3.2708	.93943	
يقرأ الصحفي السوداني الصحف الإلكترونية لأنها لا تكلف الكثير من المال والجهد	12	%25	24	%50	7	%14,6	5	%10,4	0	-	2.1042	.90482	

يتضح من خلال الجدول أعلاه وعند سؤال المبحوثين عن اتجاهات الصحفيين السودانيين نحو قراءة الصحف الإلكترونية أن فقرة «يعتبر الصحفي السوداني أن الصحف الإلكترونية مصدراً غير موثوق» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.2708) في حين جاءت فقرة «الصحفي السوداني قراءة الصحف الإلكترونية الأجنبية على المحلية « في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.1857) ثم فقرة «يقرأ الصحفي السوداني الصحف الإلكترونية لأنها لا تكلف الكثير من المال والجهد « ثالثة بمتوسط حسابي (2.1042) وجاءت فقرة «يقرأ الصحفي السوداني الصحف الإلكترونية بصورة متكررة» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1،9167) وأخيراً فقرة «تُسهم الصحافة الإلكترونية في تطوير المهارات الصحفية للصحفيين» في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.8333).

يتضح من ذلك أن الصحافة الإلكترونية تسهم في تطوير المهارات الصحفية كما أنها غير مكلفة من حيث الجهد والمال ويمكن الوصول إليها بكل سهولة ويسر مع ملاحظة تركيز الصحفيين على قراءة الصحف الاجنبية أكثر من المحلية، ويعزو الباحث ذلك لقلة الصحف الإلكترونية أو عدم كفاية الموضوعات التي تتناولها، كما أن جزء المبحوثين يرون أن الصحف الإلكترونية ليست ذات مصداقية كبيرة.

جدول (8) المحور الرابع: أهم المواضيع التي يطلع عليها الصحفيين من خلال الصحافة الإلكترونية:

الفئات / الفقرات	أوافق مطلقاً		أوافق		محايد		لا أوالفق		لا أوافق مطلقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					
الاقتصادية	30	%20,8	18	%45,9	10	%20,8	6	%12,5	0	-	1.3750	.48925	
السياسية	10	%62,5	22	%37,5	0	-	0	-	0	-	2.2500	.93399	
الاجتماعية	6	%12,5	30	%62,5	12	%25	0	-	0	-	2.1250	.60582	
الثقافية والفنية	8	%16,7	26	%54,1	14	%29,2	0	-	0	-	2.1250	.67240	
الرياضية	20	%41,7	24	%50	4	%8,3	0	-	0	-	1.6667	.63021	

يتضح من خلال الجدول أعلاه وعند سؤال المبحوثين عن أهم المواضيع التي يطلع عليها الصحفيين من خلال الصحافة الإلكترونية أن فقرة «السياسية» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.2500) في حين جاءت فقرتي «الاجتماعيةوالثقافية الفنية» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.2500) ثم فقرة «الرياضية» ثالثة بمتوسط حسابي (1.6667) وجاءت فقرة «الاقتصادية» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.3750).

يتضح من ذلك أن أهم المضامين والموضوعات التي يتابعها الصحفيين السودانيين عبر الصحافة الإلكترونية هي المضامين الساسية في المقام الأول ثم الاجتماعية والثقافية ثانياً تليها المضامين الرياضية، وكانت المضامين الاقتصادية الأقل اهتماماً من وجهة نظر عينة المبحوثين.

جدول (9) المحور الخامس: مقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية من وجهة نظر الصحفيين السودانيين:

الفئات / الفقرات	أوافق مطلقاً		أوافق		محايد		لا أوالفق		لا أوافق مطلقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					
تُعد الصحافة الإلكترونية مكملة للصحافة الورقية	17	%35.4	24	%50	0	-	7	%14,6	0	-	1.9167	.98571	
تُعد الصحافة الإلكترونية منافساً للصحافة الورقية	17	%35.4	7	%14,6	13	%27,1	7	%14,6	4	%8,3	2.3125	1.43150	
تتفوق الصحافة الإلكترونية على الورقية بعنصر السرعة والسبق الصحفي	40	%83,3	8	%16,7	0	-	0	-	0	-	1.5000	1.12987	
الصحف الإلكترونية أكثر مصداقية ودقة لأنها تستخدم عناصر الصوت والصورة	17	%35.4	17	%35.4	7	%14,6	7	%14,6	0		2.0833	1.04847	
تتيح الصحافة الإلكترونية للصحفين التعبير عن آرائهم بحرية أكبر	29	%60,4	16	%33,3	3	%6,3	0	-	0	-	1.4583	.61742	

يتضح من خلال الجدول أعلاه وعند سؤال المبحوثين عن المقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية من وجهة نظر الصحفيين السودانيين أن فقرة «تُعد الصحافة الإلكترونية منافساً للصحافة الورقية » جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.3125) في حين جاءت فقرة «الصحف الإلكترونية أكثر مصداقية ودقة لأنها تستخدم عناصر الصوت والصورة» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.0833) ثم فقرة «تُعد الصحافة الإلكترونية مكملة للصحافة الورقية» ثالثة بمتوسط حسابي (1.9167) وجاءت فقرة «تتفوق الصحافة الإلكترونية على الورقية بعنصر السرعة والسبق الصحفي» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.5000) وأخيراً فقرة «تتيح الصحافة الإلكترونية للصحفين التعبير عن آرائهم بحرية أكبر » في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.4583).

يتضح من ذلك ومن وجهة نظر المبحوثين أن الصحافة الإلكترونية تتفوق على الصحافة الورقية من حيث السرعة والسبق الصحفي وكذلك لاتاحتها للصحفين الحرية الكاملة للتعبير عن آرائهم، كما أنها أصبحت تنافس الصحافة الورقية وأحياناً تكون مكملة لها(الملاحظ أن معظم الصحف الورقية الن لديها نسخ إلكترونية).

جدول (10) المحور السادس: قدرة الصحفي السوداني على التعامل مع الحاسب الآلي وعملية النشر الإلكتروني:

الفئات / الفقرات	أوافق مطلقاً		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق مطلقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة					
يجيد الصحفي السوداني التعامل مع الحاسب الآلي	0	-	31	%64,6	17	%35.4	0	-	0	-	1.8958	.99444	
يمارس الصحفي السوداني عملية النشر الإلكتروني بكل سهولة	0	-	18	%37,5	20	%41,7	10	%20,8	0	-	2.8125	.73387	
يجيد الصحفي السوداني عملية كتابة وتحرير الأخبار الإلكترونية	12	%25	24	%50	12	%25	0	-	0	-	2.0000	.71459	
يستطيع الصحفي السوداني تطبيق فنون وقوالب الصحافة الإلكترونية	14	%29,2	22	%45,8	8	%16,7	0	-	4	%8,3	2.1667	1.07848	
يراعي الصحفي السوداني أخلاقيات المجتمع والمهنة عند النشر الإلكتروني	0	-	16	%33,3	12	%25	12	%25	8	%16,7	2.7500	1.10126	

يتضح من خلال الجدول أعلاه وعند سؤال المبحوثين عن فعالية الخدمات التي تقدمها شركة زين عبر الإنترنت أن فقرة «يمارس الصحفي السوداني عملية النشر الإلكتروني بكل سهولة» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.8125) في حين جاءت فقرة «يراعي الصحفي السوداني أخلاقيات المجتمع والمهنة عند النشر الإلكتروني» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7500) ثم فقرة «يستطيع الصحفي السوداني تطبيق فنون وقوالب الصحافة الإلكترونية» ثالثة بمتوسط حسابي (2.1667) وجاءت فقرة «يجيد الصحفي السوداني عملية كتابة وتحرير الاخبار الإلكترونية» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.0000) وأخيراً فقرة «يجيد الصحفي السوداني التعامل مع الحاسب الآلي « في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.8958).

يتضح من ذلك أن معظم الصحفيين السودانيين لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع الحاسب الآلي وعمليات النشر الإلكتروني، مع ملاحظة أن هناك تباين في آراء الصحفيين فيما يتعلق بفقرة يراعي الصحفي السوداني أخلاقيات المجتمع والمهنة عند النشر الإلكتروني.

النتائج:

1. بينت الدراسة أن من أهم أسباب استخدام الصحفيين السودانيين لشبكة الإنترنت هو استخدامها كمصدر للأخبار والمعلومات.
2. اتضح من خلال الدراسة أن الصحفيين السودانيين يفضلون الصحافة الإلكترونية على الورقية لأنها تحتوي على مقاطع صوتية ومرئية مما يُسهم في زيادة مصداقية الخبر أو المادة الصحفية.
3. أثبتتالدراسة أن تفضيل قراءة الصحف الإلكترونية على الورقية هو لأنها غير مكلفة في الجهد والمال، كما أنها متوفرة في كل الأوقات.
4. اتضح من خلال الدراسة أن أهم الموضوعات والمضامين التي يطلع عليها الصحفيين السودانيين خلال الصحافة الإلكترونية هي المضامين السياسية.
5. أكدت الدراسة أن ومن وجهة نظر المبحوثينالصحافة الإلكترونية تتفوق على الصحافة الورقية بعنصري السرعة والسبق الصحفي.
6. بينت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تتيح للصحفي هامشاً كبيراً من حرية التعبير..
7. تؤكد نتائج الدراسة أن الصحفيين السودانيين يجيدون إلى حد ما عملية كتابة وتحرير الأخبار الإلكترونية وتطبيق فنون وقوالب الصحافة الإلكترونية.
8. اتضح من خلال الدراسة أن هناك تباين في آراء المبحوثين نحو مراعاة الصحفيين السودانيين لأخلاقيات المجتمع والنشر الإلكتروني.

التوصيات:

1. توصي الدراسة بضرورة استفادة الصحفيين السودانيين من الإمكانات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت والاستفادة منها في عمليات النشر الإلكتروني.
2. ضرورة الاستفادة من العلاقة التكاملية للصحافة الورقية والإلكترونية مع أهمية استفادة الصحف الورقية من شبكة الإنترنت كمصدر مهم للمعلومات.
3. إعطاء الصحف الورقية مساحة أكبر للحريات الصحفية وتمكين الصحفيين من إبداء آرائهم بحرية ومهنية.
4. مراعاة الصحفيين لقواعد وأخلاقيات المجتمع عندما يتعلق الأمر بالنشر الإلكتروني.
5. الاهتمام بتدريس مهارات النشر الإلكتروني وتحديث مناهج الصحافة في كليات الإعلام والاتصال لتشمل قواعد تحرير وكتابة الأخبار الإلكترونية.

المصادر المراجع:

(1) شعبان،خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، ط1، الجزائر، 1422، ص: 1

(2) الخليفي، طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2008، ص :44

(3) النجار، سعيد غريب، الصحيفة الإلكترونية والورقية(دراسة مقارنة في المفهوم والسماتالأساسية بالتطبيق على الصحف المصرية) المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، أكتوبر - ديسمبر 2001، ص : 213.

(4) بني جابر، جودت، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن،1994، ص: 265

(5) الزعبي، أحمد محمد، أسس علم النفس، دار الحكمة اليمانية، ط1، صنعاء، ابريل 1994، ص:171

(6) دويدار،عبد الفتاح محمد، علم النفس الاجتماعي، أصوله ومبادئه، دار المعرفه الجامعية، القاهرة، 2009، ص:153

(7) Kappuswamy .B . Intruduction to social Psychology .Asia Publishing Hous . London 1967 . p . 122

(8) الزعبي، أحمد محمد، أسس علم النفس، مرجع سابق، ص: 172

(9) Harriman Philip. Lawience – Dictionary of Psychology. Peter Owen . Vision Press . London 1947 p.37-38

(10) (10) دويدار،عبد الفتاح محمد، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص:177-178

(11) المطرفي، غازي، الإتجاهات وتدريس العلوم، تم الإطلاع عليها بتاريخ 25/4/2021 بـ 007 متوفرة عبر الرابط التالي : http://mohtrev.com/v6/showthread.php?p=69649=1

(12) نفس المصدر السابق.

(13) فودة، سعيد، الاتجاهات النفسية الاجتماعية وعلاقتها العضوية بالسلوك البشري، مطلع عليه بتاريخ 25/4/2021 على الرابط http://science.arabic.com

(14) القيسي، جمال عبدناموس، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص:85.

(15) كنعان، علي عبدالفتاح، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2014م، ص:8.

(16) جديد، نزار بشير، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية الإلكترونية، دار الإعصار العلمي، ط1، 2015م، ص:117.

(17) الدليمي، عبدالرازق محمد، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012م، ص: 137
(18) العقباري، بسنت عبد المحسن، الصحافة الإلكترونية وبنيتها على شبكة الإنترنت، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص:9
(19) جديد، نزار بشير، مرجع سابق، ص:9
(20) عبد القيوم، عبدالسلام إبراهيم، دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الرأي العام لدى الشباب السوداني،رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2019م ، ص:15.
(21) الشمايلة، ماهر عودة وآخرون، الصحافة الإلكترونية الرقمية، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2015م، ص:74 .
(22) كنعان، علي عبدالفتاح، مرجع سابق، ص: 17.
(23) الشمايلة، ماهر عودة وآخرون، مرجع سابق، ص:75.
(24) كنعان، علي عبدالفتاح، مرجع سابق، ص: 17.
(25) العقباري، بسنت عبد المحسن، مرجع سابق، ص:23-24.
(26) كنعان، علي عبدالفتاح، مرجع سابق، ص: 14-16.
(27) أبوعيشة، فيصل، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010م، ص:114م.
(28) غازي، خالد محمد، الصحافة الإلكترونية العربية - الإلتزام والإنقلاب في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية ناشرون، ط1،، لجيزة، القاهرة، 2016، ص:185.
(29) عبد القيوم، عبدالسلام إبراهيم، مصدر سابق ص:26
(30) خالد، نواف حازم، الصحافة الإلكترونية ماهيتها المسؤولية، مجلة الشريعة والقانون، العدد السادس والأربعون، أبريل 2011م ص:230.
(31) العقباري، بسنت عبد المحسن، مرجع سابق، ص:33.
(32) موقع صحيفة سودانايل .wwwsudanile.com
(33) نفس المصدر السابق.
(34) http/www.anilin.com
(35) الطيب، منى محمد، الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية في السودان، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، 2019، ص:94.
(36) نفس المصدر السابق.
(37) نفس المصدر السابق.
(38) نفس المصدر السابق.
(39) https/sudanakhabar.com